Yemeni Position of the Iraqi Occupation of Kuwait 1990-1991

Assist. Prof. Dr. Ali Judah Sabeeh Al-Maliky
University of Basrah
Center of Basrah and Arabian Gulf Studies
Email: Ali.ALmaliki@uobasrah.edu.iq

Assist. Prof. Muntaha Sabri Mawla Al-Mansoory
University of Basrah
College of Education for Women
E-mail: sabri.sire@uobasrah,edu.iq

Abstract:

The importance of the study lies in analyzing the foreign policy of Yemen towards the Iraqi occupation of Kuwait, especially after the unity of Yemen and the emergence of its role in the Arab and Gulf arena, and its endeavor to redraw its borders with Saudi Arabia, as well as its attempt to be an influential member in the Gulf Cooperation Council. So we find that most of the decisions Yemen made were in the interest of Iraq, and that is in its desire to banish external interference first, and to be a country with an effective decision in the Gulf Cooperation Council second.Through Yemen long relations with Iraq and Iraq's supportive stances, we find that Yemen sought to enter that war on the side of Iraq in secret, that is, its positions were supportive of Iraq, although it was confirming its endeavor not to interfere in the affairs of the Arabs.

Key words: Position, Iraq, Kuwait, Yemen, occupation, relations.

الموقف اليمني من الاحتلال العراقي للكويت ١٩٩٠-١٩٩١

أ.م.د.علي جودة صبيح المالكي
جامعة البصرة
مركز دراسات البصرة والخليج العربي
Email: Ali.ALmaliki@uobasrah.edu.iq

أ.م.د. منتهى صبري مولى المنصوري
جامعة البصرة
كلية التربية للبنات
E-mail: sabri.sire@uobasrah,edu.iq

الملخص:

تكمن أهمية الدراسة في محاولة تحليل السياسة الخارجية اليمنية تجاه الاحتلال العراقي للكويت خاصة بعد وحدة اليمن وبروز دورها في الساحة العربية بشكل عام والخليجية بشكل خاص وسعيها لاعادة رسم حدودها مع المملكة السعودية العربية ، فضلاً عن محاولتها لتكون عضو مؤثر في مجلس التعاون بدول الخليج العربي ، لذا نجد ان معظم القرارت التي اتخذتها اليمن كانت في صالح العراق وذلك رغبة منها في إبعاد التدخل الخارجي أولاً ولتكون دولة ذات قرار مؤثر .

ومن خلال علاقات اليمن الطويلة بالعراق ومواقف العراق الساندة لها نجد ان اليمن سعت الى الدخول في تلك الحرب الى جانب العراق سرياً اي انها موافقه وداعمة له على الرغم من انها كانت تؤكد دائما سعيها لعدم التدخل الخارجي في شؤون العرب .

الكلمات المفتاحية : الموقف ، العراق، الكويت ، اليمن ، الاحتلال ، العلاقات.

المقــدمة:

شكلت أزمة حرب الخليج الثانية ١٩٩٠- ١٩٩١ تحولاً كبيراً في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام وفي العلاقات العربية – العراقية بشكل خاص، فهي من الاحداث التاريخية التي شهدها عقد التسعينيات من القرن العشرين، اذ شكلت تحدياً كبيراً للانظمة العربية التي دخلت في تلك الحرب، واوضحت مدى تباين مصالح تلك الدول ودورها في تخطي الوحدة العربية وعدم احتواء تلك الازمة، وايقاف التدخل الخارجي في الشؤون العربية، لاسيما ان السياسة الغربية المتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية وحلفائها كانت السبب المباشر في اندلاع تلك الحرب بهدف تحقيق مآربها في السيطرة على منطقة الشرق الاوسط ،وذلك من خلال القضاء على اكبر جيش عربي في المنطقة إلا وهو الجيش العراقي انذاك عبر إحتلاله دولة الكويت ودخوله في حرب غير متكافئة ، كما سعت الولايات المتحدة الى السيطرة على نفط الخليج العربي من خلال تمركز القواعد العسكرية الغربية في الخليج وهو ما كانت تسعى اليه قبل عام ١٩٩٠ ، لذا نجحت اللعبة الامريكية في زج العراق والكويت في تلك الحرب بهدف تحقيق أهدافها التوسعية من خلال السيطرة المنطقة وانهاء اكبر قوة عسكرية المتمثلة في الجيش العراقي انذاك.

اثبتت تلك الحرب تباين مصالح الدول العربية من خلال مواقفها من حرب الخليج الثانية فكل دولة عربية وقفت من تلك الحرب بما يتناسب مع مصالحها الشخصية وليس بما يتناسب مع مصالح الوطن العربي والامة العربية . ومن تلك الدول كانت دولة اليمن العربية التي سنلط الضوء على موقفها من تلك الحرب في هذا البحث.

جذور الخلافات العراقية – الكويتية:

يرجع الخلاف الحدودي بين العراق والكويت إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨[١]، أي بعد نهاية الحرب وسقوط الإمبراطورية العثمانية ١٩٢٣، وتقسيم ممتلكاتها بين فرنسا وبريطانيا . إذ ظهرت وحدات سياسية جديدة هي المملكة العراقية الهاشمية وسلطنة نجد والحجاز ومحمية الكويت ، وكان لابد من رسم حدود تلك الوحدات على يد الدول المحتلة بريطانيا وفرنسا في ضوء اتفاقية سايكس بيكو[٢]، إذ ان بريطانيا كانت قد وعدت الكويت بمنحها حدودها التي تفصلها عن العراق والمملكة العربية السعودية في حال وقوف الكويت إلى جانب الحلفاء ، ومنذ عام ١٩٢٢ بدأت أول محاولات رسم الحدود العراقية – الكويتية التي تصل بالكويت جنوبا إلى جبل منيفة على مسافة تبعد ١٦٠ ميلاً عن حدود الكويت الحالية مع المملكة العربية السعودية[٣].

استمرت بريطانيا بتثبيت الحدود العراقية – الكويتية بعد دخول العراق عصبة الامم المتحدة عام ١٩٣٢ ، لذا بدأت الصحف العراقية توضح ضرورة ضم الكويت للعراق بعد قيام عمليات تهريب البضائع إلى العراق ، إلا ان شيخ الكويت احمد الجابر الصباح تعهد للعراق بمنع عمليات التهريب[٤]

وترجع اولى محاولات ضم الكويت للعراق الى عام ١٩٣٨ عندما صرح الملك غازي لمرافقيه رغبته في ضم الكويت مستغلاً اتصاله بالمعارضة الكويتية انذك ، الا ان بريطانيا عارضت ذلك[٥]، لذا ظلت المسألة الكويتية تشكل اهتماماً كبيراً للحكومات العراقية المتعاقبة ؛ بسبب رغبة العراق ببناء ميناء يطل على الخليج بدل من ميناء البصرة ، مما دفع بريطانيا لتقديم مقترح ببناء ميناء أم قصر بهدف ايقاف العراق عن المطالبة بضم الكويت واكتفى بضم جزيرتي وربة وبوبيان بهدف السيطرة على جميع مداخل ام قصر[٦].

بعد تسلم الرئيس عبد الكريم قاسم[٧] للحكم في العراق ١٩٥٨-١٩٦٣ تريث بالمطالبة بضم الكويت وعمد الى فتح ممثلية للعراق في الكويت ، الا ان مطالبة الكويت بالاستقلال الكامل والاعتراف بها كدولة في الامم المتحدة دفع الاخير إلى إعادة المطالبة بضمها للعراق باعتبارها جزء من الأراضي العراقية من خلال تقرير ألقاه في مؤتمر صحفي أذاعته محطات الإذاعة في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٦١[٨].

نالت الكويت استقلالها في التاسع من حزيران ١٩٦١، بعد ان ألغيت اتفاقية الحماية مع بريطانيا عام ١٨٩٩ ، وما ان تم إعلان استقلالها حتى سارع عبد الكريم قاسم بالتأكيد على ان الكويت هي جزءً من العراق وان حكومته لا تعترف باتفاقية عام ١٨٩٩ كونها وثيقة مزورة وامر بضم الكويت للعراق وجعل جيش الكويت تابع لحامية البصرة ، إلا ان شيخ الكويت أعلن أن بلاده دولة مستقلة عربياً لها سيادتها واحترامها وطلب من بريطانيا والسعودية حمايتها من التدخل العراقي فأنزلت بريطانيا بعد عقد اتفاقية بينها وبين الكويت في التاسع عشر من حزيران ١٩٦١ قواتها وعلى اثر اجتماعات مجلس الامن والجامعة العربية انسحبت القوات العراقية من الحدود المشتركة للجانبين، كما انسحبت القوات العربية من الكويت وكانت تلك القوات قد تدخلت لحماية الكويت بعد تحشيد القوات العراقية على الحدود العراقية – الكويتية[٩]

شهدت العلاقات العراقية – الكويتية توتراً أخر مطلع عام ١٩٧٣ ، اذ احتلت القوات العراقية مركز الصامتة الحدودي العراقي ، وهذه الأزمة تختلف عن الأولى كونها أزمة حدودية أي عدم مطالبة العراق بضم الكويت ، إنما هي مشكلة حدودية سعى فيها العراق لانشاء قوة بحرية له في الخليج بمساعدة الاتحاد السوفيتي ، وكانت الكويت وافقت على تمركز بعض القطاعات العسكرية العراقية في بعض الاراضي الكويتية لحماية بناء ام قصر من التهديدات الايرانية [١٠] ، ولم تستطع الكويت إنهاء الأزمة إلا بعد تعهدها بدفع مبلغ من المال للعراق[١١] ومن خلال أزمة الصامتة جاءت المخاوف الأمريكية من تدخل العراق في المنطقة مستقبلاً، لاسيما ان التخطيط العسكري الأمريكي أكد ان منطقة الخليج العربي ستشكل

في السنوات العشرة الأخيرة مركز الاهتمام الاستراتيجي للولايات المتحدة وللإستراتيجية العامة بسبب التسابق العالمي على النفط[١٢] .

حرب الخليج الاولى واثرها في اندلاع حرب الخليج الثانية:

من خلال تلك الايجازات للخلاف العراقي – الكويتي نجد ان ازمة الخليج الثانية لم تكن ازمة حديثة وانما امتدت منذ الاحتلال العثماني للمنطقة وضم الكويت للبصرة حتى تصاعدت وتيرة الخلافات ، سيما ان العراق خرج من حربه مع ايران التي دامت ثمان سنوات منهك اقتصاديا وبدأ يعاني من ازمة اقتصادية حادة مع حاجته للاموال لاعمار المناطق التي دمرتها الحرب[١٣] .

خلال تلك الحرب اخذت دول الخليج تتجه نحو الغرب بشكل مباشر فقد طلبت من الولايات المتحدة رفع اعلامها على ناقلات النفط الخليجية لابعادها غن الهجمات الايرانية، ومن هنا وجدت الاخيرة فرصتها لإعادة السيطرة على المنطقة وتضييق الخناق على الاتحاد السوفيتي ، إما الكويت فقد وقفت في الحرب العراقية – الإيرانية إلى جانب العراق إعلامياً ، فقد كانت علاقاتها جيدة مع ايران وهي اول من اعترف بالنظام الايراني ١٩٧٩ ، الا انها كانت تدعم العراق اعلاميا فقط [١٤].

ومن جانبها اعتقدت الكويت ان ما قدمته من دعم للعراق في حرب الخليج الأولى سيسهم في حل مشكلة الحدود بين البلدين ، وما ان انتهت الحرب حتى طالبت الكويت بحل مشكلة الحدود[١٥] ،وعلى الرغم من زيارة رئيس الكويت الشيخ سعد العبد لله للعراق في السادس من شباط ١٩٨٩ واجتماعه بالوفد العراقي ، إلا ان المفاوضات انتهت دون نتيجة، وشنت الصحف العراقية مقالاتها المعادية للكويت ، وصرحت بأنه لا مجال للتفاوض مع الكويت حول الحدود ، لاسيما ان العراق اتهمها باستغلال أباره الحدودية مع الكويت خلال الحرب مع إيران[١٦] .

وجد العراق ان فتح الكويت لمثل تلك القضايا لا مبرر له في وقت يعاني فيه العراق من ازمة اقتصادية خانقة بسبب حربه مع ايران التي قدرت خسائرها الداخلية ب(٧) مليارات ، لاسيما مع تراجع اسعار النفط لذا اتهم العراق دول الخليج العربي خاصة الكويت والامارات العربية المتحدة بأنها تحيك حرب اقتصادية ضده لذا طالب دول الاوبك في اجتماع عام ١٩٨٩ برفع اسعار النفط فعارضت الكويت ذلك[١٧] ، على مايبدو ان الكويت كانت تخطط لادخال العراق في ازمة اقتصادية بهدف دفعه لحل القضايا المتعلقة بين البلدين خاصة انها من الدول التي حرضت العراق في حربه ضد ايران وساندته اعلامياً واقتصادياً لكنها بعد انتهاء الحرب رفضت دعم العراق واخذت بفتح ملفات الحدود بين البلدين وخفض اسعار النفط لانهاك العراق اقتصاديا .

وهكذا نجد ان الكويت وجدت في خروج العراق من حرب ايران منهكا اقتصاديا فرصة ذهبية لتمرير مطالبها ، سيما ان العراق حارب ايران نيابة عن جميع دول الخليج العربي فخرج منهكا اقتصادياً بحاجة لدعم تلك الدول التي تخاذلت عن وعودها وعمدت الى خفض اسعار النفط لكسر شوكة العراق وانهاء قدراته العسكرية في المنطقة بعد ان اثبت قوة جيشه لمدة ثمان سنوات[١٨] .

وفي الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة الامريكية تدرس مدى قدرة العراق العسكرية على الوقوف بوجه سياسة الكويت الاقتصادية الجائرة بحق العراق ومدى قدرته لدخول الحرب أخذت بإعداد العدة للحصول على تأييد الدول الغربية والأوربية ، لاسيما دول الخليج العربي للحصول على تأييدها في إعلان الحرب ضد العراق ، بعد ان أوضحت مدى قدرة العراق العسكرية في تهديد أمن منطقة الخليج العربي[١٩] ،خاصةً وان الرئيس العراقي صدام حسين ١٩٧٩-٢٠٠٣[٢٠] كان له دور كبير في وحدة اليمن في الثاني والعشرين من آيار ١٩٩٠ ، الأمر الذي أغاظ الولايات المتحدة ، والتقى السفير الأمريكي في الكويت مع الشيخ جابر الصباح ،وأكد له ان هناك اتفاق عراقي – يمني لتهديد امن الخليج العربي وفي النصف الثاني من أيار ١٩٩٠ وصلت العلاقات الأمريكية – الخليجية قمتها ،بعد زيادة الإنتاج النفطي لهذه الدول أكثر من المخصص لها بهدف تخفيض الأسعار،وافقت الكويت على طلب الولايات المتحدة الامريكية بزيادة الإنتاج،الأمر الذي دفع العراق إلى تقديم طلباً للكويت في الثامن من حزيران ١٩٩٠ الذي تضمن عدم قيام الكويت بزيادة الإنتاج النفطي لحين استقرار الأسعار ،لكن عدم استجابة الكويت للطلب العراقي أدى إلى توتر العلاقات بين الدولتين ، ولم تتدخل دول الخليج لتهدئة الوضع[٢١].

ولم يقتصر الأمر على ذلك الخلاف فحسب ، بل طلبت الولايات المتحدة الامريكية من الكويت إقامة منشآت عسكرية كويتية – أمريكية على الحدود العراقية – الكويتية والتي رفضتها في بادئ الامر، ولكن بعد احتدام الخلاف العراقي – الكويتي وافقت الكويت ، ومع البدء بإنشائها استفسر العراق عنها ، وقد أوضح الكويتيون أنها لإغراض دفاعية ويحق للعراق استخدامها ضد إيران ، وكانت الولايات المتحدة الامريكية تعمدت على جعلها تلامس الحدود العراقية ، وعليه لم يشعر العراق بخطورة الوضع إلا عندما تفجر الخلاف الاقتصادي بين البلدين ، لاسيما الديون العراقية التي استفاد منها العراق في حرب إيران ، وكان حجمها (٩،٥) مليار دولار، ورغم تدخل رئيس دولة الإمارات العربية لدى مجلس التعاون الخليجي لإسقاط تلك الديون إلا انها فشلت في اقناع الكويت بذلك ومنحت العراق مهلة خمسة عشر عام لتسديدها[٢٢]. ورداً على الكويت قدم وزير الخارجية طارق عزيز مذكرة إلى جامعة الدول العربية اتهم فيها الكويت بإقامة منشآت على الحدود العراقية،وأكد ان مشاكل الحدود بين الدولتين لم تنحل منذ الستينات والسبعينات وحتى قيام الحرب العراقية – الإيرانية[٢٣] .

ان تلك السياسة التي اتبعتها الكويت المضرة بمصالح العراق الاقتصادية عجلت بالغزو العراقي ، أصبحت الفرصة سانحة للكويت عندما احتج العراق لدى جامعة الدول العربية على الكويت بسبب قيام الأخيرة بزيادة إنتاجها من النفط عند حدود العراق شمال مدينة الكويت ، وكانت الكويت تعتقد أن العراق يضغط عليها للحصول على الدعم المالي أو على شريط ارضي يطل على الخليج ، وخلال اجتماع العراق مع الكويت في النصف الأول من ١٩٩٠ طالب العراق الكويت بتعويضه عن الإضرار التي نجمت جراء حرب إيران ليتمكن من بناء اقتصاد العراق[٢٤] ، إذ طلب العراق ما يتراوح بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ مليار دولار مما يعني سيطرة العراق على الجزء الأكبر من النفط في مجلس التعاون ، وكان صدام قد التقى مع القائم بالإعمال الأمريكي (جوزيف ويلسون – **Joseph J . Welson**) ،وأكد له ان العراق سيضمن تدفق النفط لأمريكا وهو ما تسعى إليه أمريكا في منطقة الخليج العربي، وتوقع أن توافق أمريكا على مقترحه ، إلا أن الأخيرة أدركت مدى قوة العراق في المنطقة بما يهدد مصالحها هناك ، وعلى الرغم من تأكد المصادر الأمريكية من الاستنفار الكامل للجيش العراقي على الحدود الكويتية وأن صدام لديه القدرة لهزيمة الكويت وزعزعة الأمن في المنطقة بما يهدد المصالح الأمريكية فيها ، إلا أنها لم تصرح بدخولها الحرب إلى جانب الكويت إذ ما أعلن صدام الحرب ، أنما اكتفى المسؤولوون الأمريكان بالتأكيد من انزعاجهم من سياسة صدام في المنطقة دون أن توضح الولايات المتحدة أن صدام حسين قد تجاوز الخط الأحمر[٢٥] ، فضلاً عن ذلك التقت الصحفية الالمانية وسفيرة الولايات المتحدة الامريكية في العراق للفترة ١٩٨٠-١٩٨٨ أبريل كاثرين غلاسبي**April Catherine Glaspie** مع الرئيس صدام حسين ونائبه طارق عزيز في الخامس والعشرين من تموز ١٩٩٠ وذكرت غلاسبي لصدام حسب ما نشر قولها: "ليس لدينا أي رأي بشأن صراعاتك العربية العربية" و"إن قضية الكويت ليست مرتبطة بأمريكا" فسرها صدام على أنه يعطى حرية التصرف في نزاعاته مع الكويت كما يراه مناسباً ، وقيل أيضا أن صدام لن يغزو الكويت لو أنه أعطي تحذيرا صريحا بأن مثل هذا الغزو سيواجه بالقوة من قبل الولايات المتحدة الامريكية[٢٦].

وفي اجتماع جدة في الأول من آب ١٩٩٠ ألتقى الطرفان العراقي والكويتي ، وكانت الاخيرة ترى أن العراق سيأخذ بنظر الاعتبار ما قدمته له الكويت من دعم أثناء حربه مع إيران ، إلا أنها تفاجأت بعدم موافقة العراق على إنهاء مشكلة الحدود بينهما ، وتأكد لها استعداد العراق للقيام بحرب ضدها واحتلال جزيرتي وربه وبوبيان لإكمال السيطرة على الخليج وتعرض سيادتها للخطر[٢٧] .

بعد فشل اجتماع جدة اجتاحت القوات العراقية الكويت في الثاني من آب ١٩٩٠[٢٨] وأصدر العراق بياناً أعلن فيه الإطاحة بالنظام الكويتي ، وقيام حكومة العراق المؤقتة ، وطيلة شهر آب استمر العراق في إصدار بياناته التي تؤكد عدم رغبة العراق في مهاجمة السعودية كما تدعي الولايات المتحدة الامريكية ،

كما أكد انسحابه من الكويت بعد انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية ، وانسحاب القوات الأمريكية من السعودية ، وأعلن العراق بعد تشكيل حكومة مؤقتة في الكويت في التاسع من آب ١٩٩٠ ان هذه الحكومة المؤقتة طلبت من العراق ان يشكل الوحدة الاندماجية للكويت والعراق ، وان قرار الوحدة لا رجوع فيه ، وحذر الولايات المتحدة من التعرض لناقلات النفط العراقية ، وعمد إلى نقل الرعايا الأجانب من الكويت إلى العراق للحيلولة دون قيام الاخيرة بالهجوم على العراق[٢٩] .

من جانبها طلبت الكويت من الولايات المتحدة الامريكية مساعداتها في انهاء الاحتلال العراقي لاراضيها ، كما طالبت من جامعة الدول العربية تشكيل قوة عسكرية لانهاء الاحتلال، وعلى اثر اعلان العدوان الثلاثيني اندلعت حرب الخليج الثانية التي انتهت بهزيمة العراق على رغم اعلانه الانسحاب من الكويت وكان لكل دولة عربية موقفها من ذلك العدوان ومنها اليمن الذي سنوضحه بعد قليل[٣٠] .

العلاقات العراقية – اليمنية :

ترجع جذور العلاقات العراقية – اليمنية الى عام ١٩٣٠ فقد ساهم العراق في دعم الثورة اليمنية وسعى للوقوف الى جانبه في حركاتها التحررية ١٩٤٨-١٩٦٢-١٩٦٧ بهدف توحيد اليمن واخراجها من عزلتها ،لذا اتسمت العلاقات العراقية – اليمنية بالتقارب منذ مطلع عام ١٩٧٢ عندما تخرجت اول دفعة من الضباط اليمنين المتدربين في العراق الذين تغلغلت فيهم مبادئ حزب البعث العراقي ، وكان على رأس الحكومة اليمنية محسن العيني الذي سعى لارسال الطلبة اليمنين للدراسة والتدريب في العراق خاصة الطلبة العسكريين حتى اصبح اليمنيون المتخرجين من جامعات العراق يشكلون النسبة الاكبر في الجيش اليمني الحديث، واصبح اكثر خريجي البعثات اليمنية في العراق على رأس قيادة الجيش اليمني[٣١] .

وعلى الرغم من تلك التطورات في العلاقات بين البلدين الا انه كانت هناك معارضة يمنية لتلك العلاقات متمثلة بابراهيم الحمدي الذي وصل للسلطة بمساعدة شيوخ اليمن في ١٩٧٣ ، والذي عد تغلغل حزب البعث في اليمن يهدد مصالحها ومخططاتها فحرم وجرم حزب البعث في القطاعين المدني والعسكري ، إلا ان الامر انتهى باغتياله عام ١٩٧٧[٣٢] ووصول الرئيس علي عبد الله صالح[٣٣] الذي استعان بحزب البعث للقضاء على علماء الدين وكبار المشايخ في اليمن وتثبيت سلطته ، الامر الذي ساعد صدام حسين في التدخل بشؤون اليمن منذ تسلمه للحكم حتى ساهم في تعجيل وحدة اليمن في الثاني والعشرين من ايار ١٩٩٠[٣٤] .

العلاقات اليمنية – الكويتية

ترتبط اليمن والكويت بعلاقات وثيقة من خلال ميناء عدن الذي كان نقطة التقاء التجار الكويتيين واليمنيين ، لاسيما خلال رحلاتهم التجارية الى شرق افريقيا وبعد اكتشاف النفط في الكويت اخذ اليمنيون

بالهجرة الى الكويت بحثاً عن فرص العمل هناك ووسائل العيش الكريمة ، كما كان للكويت مواقفها المساهمة لدعم اليمن وتقديم المساعدات لهم في مناصرة الثورة اليمنية للاستقلال ، وبعد اعلان استقلال اليمن ١٩٦٢ بدأت الكويت بتقديم الدعم لليمن من اجل التقدم والبناء ففي عام ١٩٦٨ قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قرض لليمن ، كما قام رئيس وزراء اليمن الجنوبي قحطان محمد الشعيبي ووزير خارجية اليمن فيصل عبد اللطيف الشعبي في (١٩-٢٤ نيسان ١٩٦٩) بزيارة الكويت بهدف تعزيز العلاقات الكويتية اليمنية على مستوى تبادل السفراء بين البلدين فتم فتح قنصلية كويتية في اليمن الجنوبي وسفارة في اليمن الشمالي وتم تعيين اول سفير كويتي في صنعاء في اذار ١٩٧٠[٣٥] ، ومن خلال تلك الزيارة حصلت اليمن على قروض مالية كويتية للاعوام ١٩٧٢ - ١٩٧٣ لتغطية التزامات الحكومة وبلغ القرض ٣٢٥٠٠ دينار كويتي ، كما ساهمت ببناء ١٩٠ مدرسة في اليمن ومعاهد للتعليم مع دفع رواتب ٨٠٠ مدرس [٣٦] .

لم يقتصر الامر على ذلك ، فقد كان للكويت دورها في حل النزاع بين شطري اليمن الشمالي والجنوبي في حروب ١٩٧٢ و١٩٧٩ ، وشاركت في اللجان المشرفة على وقف اطلاق النار ، كما ساهمت في عقد القمة اليمنية في الثاني والعشرين من اذار ١٩٧٩ من اجل دعم وحدة اليمن العربية ، الا ان حرب الخليج الثانية والاحتلال العراقي للكويت ساهم في جمود تلك العلاقات بسبب موقف اليمن المعارض للحرب ضد العراق وحل الازمة عربياً ، كما رفضت اليمن الادعاءات الكويتية بتقديم المساعدات لليمن كون تلك المساعدات من وجهة النظر اليمنية لم تكن بالقدر المطلوب وانما كانت مساعدات طفيفة لا تحقق ما تسعى له حكومة اليمن[٣٧] .

وكان للكويت دوراً في الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠ فقد كانت الكويت تمتلك علاقات وثيقة مع عدن وصنعاء مما جعلها تكون وسيط بين شطري اليمن ، لذا سعت اليمن قبل الاحتلال العراقي للكويت الى احتواء الازمة بين البلدين عربياً فعمدت الى استضافة بعثات البلدين ، الا ان التدخل الغربي الامريكي والدعم الخليجي المصري للتدخل الخارجي افشل جميع محاولات اليمن لاحتواء تلك الازمة عربياً مما جعل دول الخليج والكويت تتهم اليمن بالتخاذل عن مساندتها ضد العراق[٣٨] وهذا ما سنوضحه .

الموقف اليمني من الاحتلال العراقي للكويت:

من المعروف أن العراق ساهم في وحدة اليمن عام ١٩٩٠ فمن الطبيعي ان يكون موقف اليمن الى جانب العراق ، وأن لم يكن مؤيداً للاحتلال العراقي للكويت انما كان موقفه بعيداً عن ادانة العراق او الوقوف الى جانب العدوان الثلاثيني عليه .

كان موقف اليمن من الاحتلال العراقي للكويت موقفاً مخيباً للأمال الخليجية بشكل عام ،وللكويت بشكل خاص حسب تصريحاتهم ، لاسيما ان اليمن من ضمن الدول العربية التي لها حدود مع السعودية وسلطنة عمان ، كما كانت دول الخليج تقدم لها بعض المساعدات للتنمية والاعمار،الا ان اليمن كانت ترى ان تلك المساعدات لا تساهم في نهضة اليمن كونها لاتقدم كاموال سائلة وانما مشاريع خليجية[٣٩]، خاصةً أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ، اكد للوفد الكويتي الذي زار اليمن للحصول على تأييد اليمن للحرب ضد العراق أن مساعدات الكويت لنا لا تتجاوز ثلاثمائة مليون دولار وان اليمن ستعيدها للكويت في حال ارتفاع أسعار النفط مما يُشير الى رغبة اليمن في الابتعاد عن دول الخليج والتقارب مع العراق[٤٠] .

أيضاً لا ننسى ان اليمن لها صراعات مستمرة مع المملكة العربية السعودية حول الحدود المشتركة بينهما ،لذا وجدت اليمن في حرب الكويت فرصة لتعديل حدودها وان تكون عضواً فاعلاً في مجلس التعاون الخليجي ، خاصةً ان العراق وخلال اللقاء بين الرئيس صدام حسين والوفد اليمني برئاسة ابو بكر العطاس في كانون الثاني ١٩٩٠ الذي اكد فيه صدام سعيه لنقل اليمن بجوار العراق[٤١] .

تلخص الموقف اليمني من اجتياح العراق للكويت بما يلي :

كان لليمن مواقفها من خلال الاحتلال العراقي للكويت فقبل الاجتياح استقبل رئيس اليمن مبعوث الكويت الدكتور عبد الله العوضي في العشرين من تموز ١٩٩٠ لشرح مطالب العراق ، وقد أكد في الثاني والعشرين من الشهر نفسه سعي بلاده لحل الازمة بين البلدين ورفض تدويلها وان اراضي بلاده مفتوحة لاستقبال الاشقاء العراقيين والكويتين لحل الازمة ، لاسيما مع تأزم الوضع الاقتصادي العراقي بسبب حربه مع ايران واصبحت ديونه ١٠٠ مليار دولار لدول الخليج فدعى رئيس اليمن دول الخليج اعفاء العراق من تلك الديون كونه حارب نيابة عن دول الخليج وقام بحماية البوابة الشرقية العربية ، فضلاً عن ذلك رفضت اليمن سياسة الامارات العربية المتحدة والكويت بخفض اسعار النفط مما سبب انهيار الاقتصاد العراقي ، واوضح علي عبدالله رغبة العراق في الحصول على منفذ بحري على الخليج العربي[٤٢] .

سعت اليمن للتعاون مع الاردن لتقريب وجهات النظر بين العراق ومصر لاسيما ان الاخيرة كانت تسعى للوقوف ضد العراق ، وعلى الرغم من أن اليمن كانت رافضة للاحتلال العراقي للكويت خلال اجتماع الجامعة العربية في الاول من آب ١٩٩٠ ، إلا أنها أيضاً رفضت قرار جامعة الدول العربية الصادر في الثالث من اب من العام نفسه الذي ادان الاحتلال العراقي للكويت وأيد التدخل الاجنبي لحل الأزمة العربية، أذ أن اليمن كانت ترى ضرورة احتواء الأزمة عربياً من خلال الاتصال بالجهات المعنية ويقصد بها العراق والكويت مؤكدة ضرورة الانسحاب العراقي من الكويت دون تدخل اجنبي خارجي[٤٣] .

لم يقتصر الامر على ذلك ، فقد استقبلت الحكومة اليمنية في الثالث من اب ١٩٩٠ نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان(٤٤) ، وخلال المباحثات أكدت اليمن على ضرورة انسحاب العراق من الكويت ، وحل الازمة باطار التفاهم والاخوة بهدف منع التدخلات الاجنبية في المنطقة العربية وتعزيز الامن القومي العربي(٤٥). وفي الرابع من اب وصل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه سالم البيض الى بغداد وعند مقابلتهم للرئيس العراقي صدام حسين أكدا رفضهما للاحتلال ، ومن جانبه اوضح صدام حسين ان هناك تآمر على سيادته وأنه مستعد لأحتواء الأزمة عربياً(٤٦) ، لذا اتجه الرئيس اليمني ونائبه الى جدة وقابلا ملك السعودية فهد بن عبد العزيز الذي أكد أن حكومته ستتدخل لأنهاء الأزمة من خلال الاتصال بصدام حسين ، وفي الوقت نفسه أكد الملك فهد أنه يتعرض لضغوط امريكية من اجل استقدام قواتها لحماية المملكة العربية السعودية بحجة منع احتلالها من قبل العراق ولحماية المصالح الامريكية هناك ،وبعد أنتهاء مقابلته للملك فهد توجه الرئيس اليمني ونائبه الى مصر لمقابلة الرئيس المصري حسني مبارك واقناعه بحل المشكلة عربياً لا بتدخل اجنبي الا أن الاخير كان يدعم القرارات الامريكية الغربية ، وقرر انسحاب العراق فوراً، بعدها صرح الرئيس اليمني أن التواجد الاجنبي في المنطقة العربية الخليجية ينذر بخطر على سلامة المنطقة واتصل مع اعضاء التحالف الدولي بحل الازمة عربياً دون تدحل اجنبي ولكن دون جدوى بسبب مواقف العرب المؤيدة للغرب(٤٧) .

وعلى الرغم من مساعي اليمن لاحتواء الازمة عربياً إلا ان الولايات المتحدة الامريكية نجحت في اقناع دول الخليج العربي ومصر بدخول القوات الاجنبية للمنطقة ، لاسيما مع غياب التواجد السوفيتي فيها بعد انهياره ، لذا وجدت الولايات المتحدة الامريكية في ضرب العراق فرصة لأنهاء قدراته العسكرية التي تهدد المصالح الغربية في المنطقة من جهة، ومن جهة اخرى سيكون ضرب العراق درساً لكل قوى اقليمية صغيرة او متوسطة تحاول الوقوف بوجه الولايات المتحدة في الخليج العربي، خاصة أن مخطط الاستعمار الامريكي للعراق يعود لعام ١٩٨٢ عندما رسمت واشنطن انتشار قوات التدخل السريع في الجزيرة والخليج العربي(٤٨) .

ازداد الموقف اليمني المؤيد للعراق بعد ان ربط العراق احتلاله للكويت بالقضية الفلسطينية ، الامر الذي ساهم في الدعم اليمني له حتى ان المساجد اليمنية كانت تعلو بالدعاء لنصرة العراق ، لاسيما بعد انهيار شعبية مصر وسوريا بسبب مساندتهم للتدخل الغربي في تلك الحرب دون الحيلولة لانهائهما عربياً دون تدخل اجنبي ، فقد اعجب اليمنيون بموقف الاردن والجزائر والسودان الذين ادانوا الغزو العراقي للكويت لكنهم رفضوا التدخل الامريكي الاجنبي ، بينما استاءت اليمن من الموقف المصري المؤيد للحرب الامريكية ضد العراق واعتبروا مصر عميلة للغرب ، اذ صرح رئيس وزراء اليمن ابو بكر العطاس في اب

١٩٩٠ بقوله "ان اليمن يميل الى الحل الشمولي هو الحل الافضل للجميع والمخرج الوحيد للازمة الراهنة"(٤٩) .

وتجلى الموقف اليمني برفضه بيان وزراء خارجية العرب في القمة المنعقدة في العاشر من اب ١٩٩٠ لأدانة العراق مشيرة الى أن العراق قرر الانسحاب من الكويت ، وان طه ياسين أعلن عن ذلك ، فضلاً عن ذلك عقد الرئيس اليمني في الثاني عشر من اب ١٩٩٠ اجتماعاً بهدف تطويق الازمة العربية وأبعاد التدخلات الاجنبية من خلال اقناع الدول العربية بعدم السماح للتدخل الخارجي ، كما وجه القيادة العامة في اليمن بضرورة محاولة تطويق الازمة من خلال اقناع الدول العربية لرفض التدخل الخارجي وحل الازمة عربياً وصرح قائلاً " نحن في الجمهورية اليمنية وانطلاقاً من مسؤولياتنا القومية دعونا ندعو مجدداً الى ضرورة بذل اقصى الجهودلاحتواء الازمة في الخليج في نطاق الاسرة العربية"(٥٠).

وبالنسبة للموقف اليمني الشعبي ، فقد شهدت العاصمة صنعاء المظاهرات المنددة للأحتلال العراقي للكويت ، ولم تهدأ الا بعد أن اعلن العراق عن رغبته بالانسحاب منها ، إلا ان الموقف سرعان ما تغير لصالح العراق بعد وصول الامدادات والمساعدات العسكرية الامريكية والبريطانية والاوربية للكويت ودول الخليج العربي فتحولت تلك المظاهرات الى التنديد بالتدخل الغربي وعملائه في المنطقة ويقصد به السعودية ومصر فهاجموا مكتب الطيران المصري ومقر اقامة السفير المصري(٥١).

لم يقتصر الامر على ذلك ، فقد شكلت النخبة اليمنية المثقة لجنة عرفت بـ(اللجنة الشعبية للدفاع عن العراق والامة العربية) التي سعت لتعبئة الطاقات لمؤازرة العراق ضد الغرب واسرائيل ، فقد ارسلت اللجنة اول برقية إلى الجامعة العربية في الرابع عشر من اب ١٩٩٠ مؤكدة ان الحرب هي مؤامرة امريكية اسرائيلية لضرب العراق سواء احتل الكويت ام لا ،واكدت على وحدة اليمن بهدف جعلها منطلق اساسي للوحدة العربية ، وتعزيز روح التعاون الاسلامي لمواجهة الخطر الخارجي الذي يسعى لتمزيق الامة العربية واعادة الاستعمار الغربي لها(٥٢).

في المقابل كانت هناك اللجنة الشعبية لمناصرة الكويت برئاسة عبد الله بن الاحمر رئيس مجلس الامة الذي كان متعاطف مع الكويت ومؤيد للحرب الامريكية ضد العراق ، كما اعلن بعض المشايخ في شمال اليمن دعمهم للكويت فقد اعلن الشيخ عزيز بن طارش بن سعدان استعداده وقبائل ذو محمد للتوجه للكويت لمساندتهم ضد الاحتلال العراقي ، وارسل برقية للشيخ جابر الاحمد الصباح عن دعمهم للكويت وينتظر موافقة الشيخ جابر لارسال ابناء قبيلته لدعم الكويت ، كما طالب من رئيس اليمن الوقوف بوجه العدوان العراقي على الكويت(٥٣) .

وفي الجنوب اليمني انقسم اعضاء الحزب الاشتراكي حيث طالب الاغلبية منهم بالانضمام للموقف العربي لمواجهة العدوان العراقي على الكويت ، كما ادانت الجبهة الثورية في الجنوب الاعتداء العراقي واصدرت بيان في ايلول ١٩٩٠ دعت فيه الى وحدة اليمن والوقوف بوجه نظام صنعاء المساند للعراق[٥٤].

اما الموقف الحكومي اليمني الرسمي ، فقد صرح الدكتور عبد الكريم الارياني في ٢٩ ايلول ((أن بلاده لن تكوم طرفاً في الحرب التي اندلعت في الخليج العربي وانها ستواصل جهودها في تحقيق السلام، كما جاء في تقرير وزارة الخارجية اليمنية في ايلول ١٩٩٠ التي اكدت عدم تأييدها للاحتلال العراقي للكويت والمطالبة بانسحاب الجيش العراقي من الكويت باقرب وقت ، كما طالبت اليمن بعدم التدخل الاجنبي الخارجي بالمنطقة العربية، واكدت على ضرورة حل المشكلة بالطرق السلمية العربية ، وادانة الاجراءات العسكرية ضد العراق ، والدليل على ذلك ان عبد الله الاشطل مندوب اليمن في مجلس الامن تغيب عن التصويت لقرار ٦٦٠ المتعلق بادانة العراق والانسحاب من الكويت دون شرط او قيد وبررت اليمن تغيب مندوبها بأنه يمثل المجموعة العربية ولم يكن لتلك المجموعة موقف محدد من حرب العراق[٥٥].

وصرح عبد الله الاشطل في ايلول ١٩٩٠ قائلاً " ان بلاده تشعر بالحرج والاسف ازاء معالجة المجلس لأزمة بين بلدين عربيين وعضويين بالجامعة العربية"[٥٦] مشيراً الى معارضة بلاده لاستخدام القوة لحل المنازعات وضرورة حلها بالطرق السلمية وان بلاده تشجب اي تدخل خارجي في هذا النزاع مؤكدا مبدأ اليمن في احترام استقلال كل الدول بما فيها الكويت، ومن جانبه صرح الرئيس اليمني علي عبدالله ان موقف بلاده المعارض لإدانة العراق في مجلس الامن والجامعة العربية نابع من حرصه على انهاء الازمة عربيا سلمياً دون تدخل خارجي ، حتى انه رفض قرار ٦٦١ المتعلق بفرض العقوبات العسكرية والاقتصادية على العراق واجرى اتصال بالادارة الامريكية والفرنسية لمنع التدخل الاجنبي بالازمة العربية واعطاء العرب فرصة لانهاء خلافاتهم سلمياً، واعلنت صحيفة الثورة اليمنية في ايلول ١٩٩٠ ان اعتراضها على قرار ٦٦١ جاء لاعتبارات انسانية كونه يشمل الغذاء والدواء مما يلحق الضرر بالالاف الاطفال والنساء في العراق ، كما اعلنت اليمن انها لن تطبق القرار وستفدعم الدعم للعراق فقد اشار وزير خارجية اليمن ان بلاده لن تشارك في تجويع شعب عربي[٥٧] .فضلاً عن ذلك رفضت اليمن قرار ٦٦٥ في الخامس والعشرين من اب ١٩٩٠ المتعلق بالحصار البحري على العراق بايقاف الشحن البحري الخارج والقادم الى العراق، ومع اصدار قرار ٦٦٦ في الثالث عشر من ايلول ١٩٩٠ المتعلق بعدم السماح بوصول المواد الغذائية لسكان العراق والكويت من قبل الامم المتحدة والمؤسسات الانسانية إذ رفضت اليمن ذلك القرار الهادف لتجويع العراقيين والكويتيين لخدمة المصالح السياسية الغربية [٥٨]

نجد هناك تغير في بعض مواقف اليمن ففي الخامس والعشرين من ايلول ١٩٩٠ أقر مجلس الامن الدولي قرار ٦٧٠ القاضي بفرض حظر النقل الجوي على العراق والكويت ، وصوتت اليمن لصالح القرار والسبب في ذلك يعود الى الوعود الامريكية بالتدخل لمنع ترحيل اليمنين من السعودية أو تأخير ترحيلهم لمدة ستة اشهر مقابل تصويت اليمن لصالح قرار ٦٧٠ وبعد تصويت اليمن لم تلتزم الولايات المتحدة والسعودية بوعودهما فقد تم ترحيل العمالة اليمنية من السعودية ، مما دفع اليمن لرفض محاولات امريكا لجعل اليمن تصوت على الحرب ضد العراق ففي الثاني والعشرين من تشرين الثاني قام وزير خارجية امريكا جيمس بيكر **James Baker** بزيارة اليمن للحصول على صوتها في الحرب ضد العراق او الامتناع عن التصويت ، الا ان رئيس اليمن اكد لوزير خارجية امريكا ان اسرائيل اخطر من العراق وان بلاده ترفض التدخل الاجنبي وتسعى لحل الازمة عربيا ، لذا رفضت اليمن قرار ٦٧٨ الصادر في التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٩٠ والمتعلق باستخدام القوة العسكرية ضد العراق اي العدوان الثلاثيني[٥٩] من خلال موقف اليمن نلاحظ مدى استيعاب اليمن لخطورة الوضع العراقي الكويتي وما سيسببه ذلك من انهيار للمنطقة العربية ، لذا حاول انهاء تلك الازمة عربياً .

استمر الموقف اليمني المؤيد للعراق حتى خلال العدوان الثلاثيني على العراق فعندما اشتدت الحرب على العراق وبدأت امريكا بعملية عاصفة الصحراء في السابع عشر من كانون الثاني ١٩٩١ ، ومن جانبه أدان وزير الخارجية عبد الكريم الارياني في جريدة ٢٩ سبتمبر في الثامن عشر من كانون الثاني العدوان والتدخل الاسرائلي في الحرب واكد استمرار سياسة بلاده في حل الازمة عربياً ، واقترحت الحكومة اليمنية مبادرتها في الحادي والعشرين من الشهر نفسه لانهاء تلك الحرب وتضمنت المبادرة انسحاب العراق من الكويت دون قيد او شرط مع تعهد قوات التحالف على عدم استخدام القوة ضد الجيش العراقي ، وتشكيل لجان لحل الازمة عربياً الا ان المبادرة واجهت الفشل بسبب رغبة الولايات المتحدة في ضرب العراق وانهائه عسكرياً لاحتلال منطقة الخليج من خلال نشر القواعد العسكرية فيها[٦٠] . وفي الثلاثين من كانون الثاني ١٩٩١ أكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عن استمرار جهوده لانهاء الحرب على العراق وحل قضايا الخلاف العراقي الكويتي سلماً مؤكداً سعيه لأرسال مبعوثين يمنيين الى الدول العربية للتدخل سلميا في تلك الحرب[٦١] .

وصرح عبد الله الاشطل في اذاعة لندن في الاول من شباط ١٩٩١ أنه ومندوب المغرب العربي قاما بدعوة مجلس الامن لعقد اجتماع طارئ حول الوضع العراقي والحرب ، إلا أن مجلس الامن الدولي لم يستجب لطلبهما ، لذا استمر الدعم اليمني للعراق ، فقد وقع انفجار في الثالث من شباط ١٩٩١ قرب السفارة الايطالية في صنعاء وتم الاعتداء على مقرات سكن سفراء الولايات المتحدة واليابان وتركيا والسفارة الفرنسية ، كما ارسلت اليمن في الثاني عشر من شباط ١٩٩١ لجان وبعثات طبية لمساندة العراقيين

مؤكدة ان صمود العراق امام العدوان الثلاثيني نابع من التقاليد العربية والدين الاسلامي ، كما رحبت اليمن ببيان مجلس قيادة الثورة العراقي في السادس عشر من شباط المتضمن الانسحاب من الكويت والالتزام بقرار ٦٧٨ مقابل وقف اطلاق النار وسحب القوات الدولية من المنطقة وفي السابع عشر من شباط ١٩٩١ صرح مندوب اليمن عبد الله الاشطل لدى الامم المتحدة في حديث الى الاذاعة الاردنية بأنه يأمل في تعاون الاطراف العربية لحل الازمة العراقية – الكويتية وأنهاء العدوان على العراق كون الحل العسكري سيؤدي الى كارثة بشرية . وان مجلس الامن هو المسؤول عن تنفيذ قرار ٦٧٨ وليس الولايات المتحدة الامريكية[٦٢] .

وعلى أثر الموقف اليمني المعارض للعدوان الثلاثيني على العراق فقد اعتبرت دول الخليج ذلك الموقف خيانة لها ومناصرة للعراق ، فضلاً عن ذلك سعت دول الخليج الى اعادة انفصال اليمن ، فقد عملت السعودية الى أعادة تدويل قضية انفصال اليمن في مجلس الامن الدولي بعد حدوث أزمة داخلية في اليمن ، إلا ان مجلس الأمن اعتبرها قضية داخلية، لذا واجهت اليمن خسائر مادية واقتصادية وعسكرية تمثلت بمحاربة دول الخليج لها بسبب موقفها المعارض للحرب ضد العراق[٦٠]

الخاتـــمة:

يتضح مما تقدم ان للموقع الجغرافي لأي دولة أثر في رسم سياستها الخارجية فاليمن كموقع جغرافي يحاذي دول الخليج ساهم في رسم سياستها تجاه حرب الخليج الثاني والاحتلال العراقي للكويت . فقد وجدت في تلك الحرب فرصة لأعادة رسم حدودها في حال انتصار العراق في تلك الحرب وايقاف التوسع السعودي على اراضيها ، لاسيما ان العراق اتهم بتهديد الاراضي السعودية بالاحتلال بعد انتهاء احتلال الكويت . كما ان اليمن تسيطر على الباب الجنوبي للبحر الاحمر ولقائه بالمحيط الهندي عند منطقة خليج عدن لذلك تتحكم بأمن الخليج العربي فلابد ان يكون لها دور في تلك الحرب .

لم يقتصر الامر على ذلك ، فأن سياسة اليمن وموقفها من الاحتلال العراقي للكويت وقرارتها يؤكد رغبتها في اقامة الوحدة العربية وحل المشكلة عربياً بعيداً عن أي تدخل اجنبي لأنها كانت تدرك سياسة الغرب الرامية لانهاء اكبر جيش في الوطن العربي والشرق الاوسط هو الجيش العراقي . وتدرك سعي الغرب برئاسة الولايات المتحدة واسرائيل لاحتلال منطقة الخليج العربي ، لذا سعت اليمن الى مقاطعة الجلسات كافة اما تلك التي حضرها فقد رفضت قرارتها المتعلقة بادانة العراق ضمن قرار ٦٦٠ وفرض العقوبات العسكرية والاقتصاددية ضمن قرار ٦٦١ اي انها سعت لتوحيد الصفوف العربية وحل المشكلة عربيا لا بتدخل خارجي .

على الرغم من ان اليمن كانت تراعي مصالحها في بعض القرارات كتصويتها على قرار ٦٦٥ المتعلق بفرض حظر جوي على العراق والكويت ، الا ان مواقفها الشعبية والنخبوية والرسمية دللت على وحدة اليمن ووحدتها نظامها السياسي فعلى الرغم من من رفض تلك المواقف لاحتلال العراق للكويت وادانته الا انها رفضت الحل العسكري الاجنبي واكدت ضرورة حل الازمة عربياً.

اكدت اليمن من خلال استقلال قرارتها المتناقضة عدم تبعيتها الاقليمية او الدولية ، لاسيما ان دول الخليج وخاصة السعودية سعت بعد حرب الخليج الثانية وموقف اليمن الرافض للتدخل الاجنبي الى محاولة اعادة انفصال شطري اليمن الشمالي والجنوبي .

الهـــوامش:

١- منذ كانت الكويت تابعة للدولة العثمانية ،إذا بدأت الخلافات بين بريطانيا والدولة العثمانية منذ عام ١٨٧٠ عندما أعلن الوالي التركي المقيم في البصرة ان الكويت (سنجقية) عثمانية تابعة لولاية البصرة ، وبعد اشتداد التنافس البريطاني – العثماني على منطقة الخليج عمدت بريطانيا إلى عقد معاهدة "حماية" سرية عام ١٩٠٠ مع شيخ الكويت ، وفي عام ١٩١٣ اتفق الجانبان البريطاني والعثماني على منح الكويت استقلال ذاتي ضمن الإمبراطورية العثمانية ، وهكذا فقد تم رسم أول خريطة لدولة الكويت المستقلة: نصرت عبد الله البستكي ، امن الخليج من غزو الكويت الى غزو العراق دراسة للأداء الأمني لمجلس التعاون الخليجي ،١٩٨١-٢٠٠٢ ، ط١،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص٣١ . ؛ بيار سالينجر ، اريك لوران ، حرب الخليج الملف السري ، لبنان ، ١٩٩٣، ص٢٣ .

٢- معاهدة سرية بين فرنسا ووبريطانيا بمصادقة من روسيا وإيطاليا على اقتسام منطقة الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا ولتحديد مناطق النفوذ في غرب آسيا وتقسيم الدولة العثمانية التي كانت المسيطرة على تلك المنطقة في الحرب العالمية الأولى. ، اعتمدت الاتفاقية على فرضية أن الوفاق الثلاثي سينجح في هزيمة الدولة العثمانية خلال الحرب العالمية الأولى ويشكل جزءًا من سلسلة من الاتفاقات السرية التي تأمل في تقسيمها. وقد جرت المفاوضات الأولية التي أدت إلى الاتفاق بين ٢٣ تشرين الثاني ١٩١٥ و ٣ كانون الثاني ١٩١٦، عن اتفاق بين الدبلوماسي الفرنسي فرانسوا جورج بيكو والبريطاني مارك سايكس على وثائق مذكرات تفاهم بين وزارات خارجية فرنسا وبريطانيا وروسيا ا وصادقت حكومات تلك البلدان على الاتفاقية في ٩ و ١٦ ايار ١٩١٦. للمزيد

https://ar.wikipedia.org/wiki

٣- محمد نصر مهنا ، الكويت (التاريخ السياسة التحديث) ، الإسكندرية ، ٢٠٠١ ، ص١٦٧ .

٤- موسوعةالحرب على العراق يوميات – وثائق – تقارير ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، تقرير حول النزاع الحدودي بين العراق والكويت ، الوثيقة رقم (٢-١)، ص١٧٣ .

٥- ثائر يوسف عيسى ، النزاع الحدودي بين العراق والكويت واثاره المحلية والعربية والاقليمية والدولية ١٩٣٠-١٩٩١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة الجامعة الاردنية ، عمان ، ص٧٥ .

٦- تقرير حول النزاع الحدودي بين العراق والكويت ، الوثيقة رقم (٢-١) ، موسوعة الحرب على العراق يوميات – وثائق – تقارير ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص١٧٣ .

٧- عبد الكريم قاسم عسكري عراقي ولد عام ١٩١٤ من أهالي منطقة الفضل في بغداد ، سكن مع أخواله في قضاء الصويرة في محافظة واسط. عرف بوطنيته وحبه للطبقات الفقيرة التي كان ينتمي إليها. رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع في العراق من١٩٥٨ ، ساهم مع قادة التنظيم بالتخطيط لحركة أو ثورة ١٩٥٨ التي قام بتنفيذها مع زميله في التنظيم عبد السلام محمد عارف والتي أنهت الحكم الملكي وأعلنت قيام الجمهورية العراقية ، عام ١٩٦٣ أصبح أول حاكم عراقي بعد الحكم الملكي ويعتبر من أكثر الشخصيات

التي حكمت العراق إثارةً للجدل حيث عرف بعدم فسحه المجال للآخرين بالإسهام معه بالحكم واتهم من قبل خصومه السياسيين بالتفرد بالحكم حيث كان يسميه المقربون منه وفي وسائل إعلامه "الزعيم الأوحد"...: هادي حسن عليوي ، عبد الكريم قاسم الحقيقة ، المجلد الاول ، دار الحرية ١٩٩٠ ، ص٣٠،٣٦،٧٧ .

٨- المذكرة العراقية الصادرة عن حكومة عبد الكريم قاسم بخصوص المطالبة بالكويت عام ١٩٦١ ، والرد الكويتي على المذكرة (مقتطفات) ، الوثيقة رقم (٢-١-د) ، موسوعة الحرب على العرق ، المصدر السابق ، ص١٤٣.

٩- عصام الطاهر ، الكويت الحقيقة ، ط١ ، عمان ، دار الشرق ، ص٢٥١ .

١٠- اعترضت الكويت لدى جامعة الدول العربية مؤكدة نقض العراق لاتفاق عام ١٩٦٣ ، وطالبت الجامعة العربية بإجراء مباحثات عراقية – كويتية حول الحدود ، وبالفعل تدخلت الجامعة العربية وأجريت مباحثات بين الجانبين العراقي والكويتي في بغداد:سلمان محمد عطية ابو عطيوي ، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية ١٩٩٠-١٩٩٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر – غزة ، ٢٠١٢ ، ص٢٠ .

١١- رضا هلال ، الصراع على الكويت ، بيروت ، دار الجيل ، ص٢٤ : نصرة عبد الله البستكي ، المصدر السابق ، ص٥٨

١٢- ادموند روند ، من يهدد منطقة الخليج العربي ، ترجمة محمد شوقي محمد خليفة ، ط١ ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة شعبة السلسلة الخاصة ، ١٩٨٣ ، ص٥٨.

١٣- وليد الخالدي،ازمة الخليج الجذور والنتائج،مجلة دراسات فلسطينية ، المجلد ٢،العدد ٥، ١٩٩١،ص٣ .

١٤- محمد نصر مهنا ، المصدر السابق ، ص١٧٦

١٥- نجيب الغوش واخرون،ازمة الخليج – الدوافع – الاثار –المواقف ، شيكاغو، ١٩٩٢،ص ٨ .

١٦- تقرير حول النزاع الحدودي بين العراق والكويت ، الوثيقة رقم (٢-١) ، موسوعة الحرب على العراق يوميات – وثائق – تقارير ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص١٧٥ . ؛ محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج اوهام القوة والنصر ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص٣٠٠-٣٠١.

١٧- احمد سعيد نوفل ، ارضية الصراع في الخليج العربي ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد ١٥٠ ، ١٩٩١ ، ص٩٣ : نمير طه ياسين ، بيداء ، بيداء سالم صباح ، مصر وتداعيات حرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة علمية محكمة ، العدد(٢٥) ، تشرين الاول ٢٠١٦ ، ص٢٨٩-٢٩٠

١٨- فهد الخانك ، الابعاد الاقتصادية لحرب الخليج ، مجلة اليرموك (اربد) العدد (٣١)، ١٩٩١، ص٨-٩ .

١٩- المخطط الأمريكي لضرب العراق (تقرير ملخص) الوثيقة رقم (١-٤) ، موسوعة الحرب على العراق ، المصدر السابق ، ص١٢٥-١٢٧

٢٠- صدام حسين: رابع رئيس لجمهورية العراق ، ولد عام ١٩٣٧ يرجع نسبه الى عشيرة البيجات الرفاعية ، أدى صدام دوراً رئيسياً في انقلاب عام ١٩٦٨م ، والذي وضعه في هرم السلطة كنائب للرئيس اللواء أحمد حسن البكر ، اصبح نائب للرئيس عام ١٩٧٥ وصل صدام إلى رأس السلطة في العراق حيث أصبح رئيساً

للعراق عام ١٩٧٩ ، عام ١٩٨٠م دخل صدام حرباً مع إيران، استمرت حتى عام ١٩٨٨_، وقبل أن تمر الذكرى الثانية لانتهاء الحرب مع إيران غزا صدام الكويت في عام ١٩٩٠_التي أدت إلى نشوب حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ ، ظل العراق بعدها محاصراً دولياً حتى عام ٢٠٠٣م حيث احتلت القوات الأمريكية كامل أراضي الجمهورية العراقية بحجة امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل وانتهى حكمه ، اعدم في الثلاثين من كانون الاول ٢٠٠٦ : للمزيد يراجع : يوسف الدقس ، صدام حسين شهادات وحقائق مخفية ، دار الخليج ٢٠٠٨ .

٢١- المخطط الأمريكي لضرب العراق (تقرير ملخص) الوثيقة رقم (١-٤) ، موسوعة الحرب على العراق ، المصدر السابق ، ص١٢٥-١٢٧

٢٢- المخطط الأمريكي لضرب العراق (تقرير ملخص) الوثيقة رقم (١-٤) ، موسوعة الحرب على العراق ، المصدر السابق ، ص١٢٧-١٣٥.

٢٣- نص الرسالة التي بعث بها طارق عزيز – وزير الخارجية العراقي ، الى الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية – حول خلاف العراق مع كل من الكويت والإمارات العربية بشأن الحدود والنفط (١٥ تموز / يوليو ١٩٩٠) ، ص١٤٨-١٤٩.

٢٤- ديفيد دبليو ليش ،الشرق الأوسط والولايات المتحدة ،ترجمة احمد محمود ، ط١ ،القاهرة ، ٢٠٠٥، ص٤٩٣ .

٢٥- ديفيد دبليو ليش ، المصدر السابق ، ص٥٢٥.

٢٦- صلاح نصراوي ، ذاكرة الحروب : من دفتر مراسل صحفي ،وكالة الصحافة العربية، ٢٠٠٤ ، ص٧٩ .

٢٧- تقرير حول النزاع الحدودي بين العراق والكويت ، الوثيقة رقم (٢-١) ، موسوعة الحرب على العراق يوميات – وثائق – تقارير ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص١٧٥ . فكرت نامق عبد الفتاح العاني ، الولايات المتحدة الامريكية وامن الخليج العربي دراسة في تطور السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي منذ الثمانينات وافاق المستقبل ، بغداد ، اطروحة دكتوراه جامعة النهرين ، ٢٠٠١ . ص١٨١ .

٢٨- ابتسام هلال جبارة ، العلاقات الكويتية العراقية ١٩٩٠-٢٠١٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ،٢٠١١ ، ص٣١ .

٢٩- يوميات الحرب على العراق (١٩٩٠/٣٨ -١٩٩١/١/١٦) ، موسوعة الحرب على العراق ، المصدر السابق، ص١٨٠-١٨١

٣٠- مروان اسكندر، غيوم فوق الكويت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط١ ، ١٩٩١ ، ص١٩٤ .

٣١- مصطفى سالم سيد ، تكوين اليمن الحديث ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص١٧٩ ؛ مصلح السعيد ، ضمير اليمن واغتيال الكويت ، ١٩٩١ ، ص٣٧-٣٨ .

٣٢- الحسيني الحسيني معدي ، موسوعة اشهر الاغتيالات في العالم اكثر من ١٠٠ شخصة عربية واجنبية ، المنهل ، ٢٠١٤ ، ص٨-٩ .

٣٣- الرئيس السادس لليمن الشمالي منذ عام ١٩٧٨ وحتى عام ١٩٩٠، يحمل رتبة مشير العسكرية ، وهو أول رئيس للجمهورية اليمنية بعد توحيد شطري اليمن الجنوبي والشمالي. تسلم السلطة بعد مقتل الرئيس احمد الغشمي ، ساهم في توحيد شطري اليمن عام ١٩٩٠ ، وتعد فترة حكمه اطول فترة خكمها رؤوساء اليمن وحكام العرب . شهد عام ٢٠١١ احتجاجات ضد حكمه حتى تنازل عام ٢٠١٢ عن السلطة اي فترة الربيع العربي : يراجع : سري الدين ، عايدة العلي ، علي عبد الله صالح سيرة وطن ومسيرة قائد، جامعة ميشغان ، ٢٠٠٩ ، ص١١٥ ، ص١٢٣

٣٤- عبد العزيز قائد المسعودي ، اليمن المعاصر من القبيلة الى الدولة ، ٢٠٠٦ ، ص٥٨ .

٣٥- نجوان حسن سبع الشاوي ، المساعدات الكويتية لبعض بلدان المشرق العربي ١٩٦١-١٩٨١ دراسة تاريخية ، رسالة جاستير غير منشورة ، جامعة البصرة – كلية التربية للبنات ، ٢٠١٨ ، ص٢٤٨ .

٣٦- مصلح السعيد ، ضمير اليمن وجريمة اغتيال الكويت ، رابطة الكتاب اليمنين في اوربا ،١٩٩١، ص١٣٩

٣٧- جريدة الخليج ، العدد٩ ، ٩ ابريل ١٩٨٢ ؛ مصلح السعيد ، المصدر السابق ، ص١٣٩ .

٣٨- مصلح السعيد ، المصدر السابق ، ص١٣٩.

٣٩- محمد الرميحي ، اصداء حرب الكويت – ردود الفعل العربية على الغزو وما تلاه ، دار الساقي ، ١٩٩٤ ، ص٦٥؛ مجموعة باحثين ، الغزو العراقي للكويت ، ندوة بحثية – المقدمات الوقائع وردود الافعال – التداعيات، عالم المعرفة ، ١٩٧٨ ، ص٣٧٣ .

٤٠- محمد الرميحي ، المصدر السابق ، ص٦٦

٤١- مجموعة باحثين ، الغزو العراقي للكويت ، المصدر السابق ، ص٣٧٣ .

٤٢- علي عبد الله صالح ٢٥ عاما من القيادة والسياسة ، مركز البحوث والمعلومات ، ٢٠٠٣، ص٣٣٤ ؛ محمد الرميحي ، المصدر السابق ص٧١ .

٤٣- محمد الرميحي ، المصدر السابق ص٧١.

٤٤- نائب الرئيس العراقي صدام حسين ، ولد في مدينة الموصل عام ١٩٣٩ من عائلة اصولها من الشبك الفلاحين من منطقة ديار بكر التركية ، حصل على شهادة الثانوية العامة،. قبيل انضمام طه إلى الخدمة العسكرية كان يعمل موظفا في مصرف الرافدين،انضم إلى حزب البعث عام ١٩٥٦، حيث التقى حينها برفيق دربه صدام حسين وشارك في انقلاب عام ١٩٦٨ الذي قاد الحزب إلى السلطة Kوعمل ضابطا في الجيش العراقي حتى عام ١٩٦٨ حيث شوهد بعد انقلاب ١٧/٣٠ تموز بعدة أيام يرتدي البدلة العسكرية برتبة نقيب، وظل يرتقي في المناصب الوظيفية إلى ان وصل إلى منصب نائب الرئيس. وشغل منصب نائب الرئيس العراقي منذ شهر آذار/مارس ١٩٩١ حتى سقوط النظام في عام ٢٠٠٣ ، يراجع : زهير صادق رضا خالدي ، التأمر على العراق والدفاع عن البوابة الشرقية ، ١٩٩٨ ، ص٤٨٨ .

٤٥- كريمة زهدي القصاص ، الاحتلال العراقي للكويت ، ١٩٩٠-١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الاسلامية – غزة ، ٢٠١٦ ، ص١٣١.

Walter Lafeber, America , Russia ,and the Cold War, New York , 2008 .P. 36-

٤٦- عبد الله العود ، السياسة الخارجية اليمنية خلال عشرون عاماً ، ابحاث سياسية ، صنعاء ، العدد٢ ، اب ١٩٩٨ ، ص٦٥ ؛ محمد الرميحي ، المصدر السابق ص٧١.

٤٧- صحيفة الثورة اليمنية ، صنعاء ، اليمن ، العدد ٩٥٥٧ ، ١٩ يناير ١٩٩٠ ؛ عبد الله العود ، المصدر السابق ، ص٦٥

٤٨- صحيفة البلاغ ، صنعاء ،العدد ٥٣١ ، ٢٠٠٣/٨/١٢، ص٣

٤٩- كريمة زهدي القصاص ، المصدر السابق ، ص١٣٠ ؛ . محمد الرميحي ، المصدر السابق ، ص٦٨

٥٠- ابراهيم حسن ، الصراع الدولي الخليج العربي الغزو العراقي للكويت ، الامارات العربية المتحدة ، (د.ت) ، ص١٠٢ .

٥١- دراجي ذويبي ، حرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ تداعياتها واثارها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠١٦ ، ص٢٥ ؛ محمد الرميحي ، المصدر السابق ، ص٦٧.

٥٢- محمد الرميحي ، المصدر السابق ، ص٦٩.

٥٣- المصدر نفسه .

٥٤- جريدة الانباء الكويتية ، العدد ٥٢٨٤ ، في ٢٤ / ٩ / ١٩٩٠

٥٥- مجموعة باحثين ، الغزو العراقي للكويت ، المصدر السابق ، ص٣٧٧ ؛ محمد الرميحي ، المصدر السابق ، ص٦٩-٧٠.

المواقف وردود الفعل الدولية والاقليمية والعربية خلال مرحلة عاصفة الصحراء .

www.moqatel.com

٥٦- نقلا عن كريمة زهدي القصاص ، المصدر السابق ، ص١٣٠.

٥٧- كمال احمد عامر ، الدور المصري في حرب تحرير الكويت القاهرة ، (د.ت) ، ص١٤٨ .

٥٨- مجموعة باحثين ، الغزو العراقي للكويت ، المصدر السابق ، ص٣٧٧ ؛.كمال عامر ، المصدر السابق ، ص١٤٨.

٥٩- عبد القوي الغفاري علي ، الدبلوماسية اليمنية ١٩٩٠ – ٢٠٠٠، الافاق للنشر ، ٢٠٠١ ، ص١٩٢

٦٠- المصدر نفسه ، ص١٣٢ .

٦١- المواقف وردود الفعل الدولية والاقليمية والعربية خلال مرحلة عاصفة الصحراء .

www.moqatel.com

٦٢- محمد الرميحي ، المصدر السابق ، ص٧٤ ؛ مجموعة باحثين ، الغزو العراقي للكويت ، المصدر السابق ، ص٣٧٩.

٦٣- عبد الله الشميري ، ١٠٠٠ ساعة حرب ، صنعاء ، ١٩٩٥ ، ص٢٧٧ . ؛

قائمة المصادر:

الوثائق العربية المنشورة:

١- موسوعة الحرب على العراق يوميات – وثائق – تقارير ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧، تقرير حول النزاع الحدودي بين العراق والكويت ، الوثيقة رقم (٢-١).

الرسائل والاطاريح الجامعية:

١- ابتسام هلال جبارة ، العلاقات الكويتية العراقية ١٩٩٠-٢٠١٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ،٠١١
٢- ثائر يوسف عيسى ، النزاع الحدودي بين العراق والكويت واثاره المحلية والعربية والاقليمية والدولية ١٩٣٠-١٩٩١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة الجامعة الاردنية ، عمان.
٣- سلمان محمد عطية ابو عطيوي ، الاجتياح العراقي للكويت وتداعياته على القضية الفلسطينية ١٩٩٠-١٩٩٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر – غزة ، ٢٠١٢.
٤- دراجي ذويبي ، حرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ تداعياتها واثارها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، ٢٠١٦
٥- فكرت نامق عبد الفتاح العاني ، الولايات المتحدة الامريكية وامن الخليج العربي دراسة في تطور السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي منذ الثمانينات وافاق المستقبل ، بغداد ، اطروحة دكتوراه جامعة النهرين ، ٢٠٠١ .
٦- كريمة زهدي القصاص ، الاحتلال العراقي للكويت ، ١٩٩٠-١٩٩١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية – غزة ، ٢٠١٦
٧- نجوان حسن سبع الشاوي ، المساعدات الكويتية لبعض بلدان المشرق العربي ١٩٦١-١٩٨١ دراسة تاريخية ، رسالة جاستير غير منشورة ، جامعة البصرة – كلية التربية للبنات ، ٢٠١٨.

المصادر الأجنبية:

1-Walter Lafeber, America , Russia ,and the Cold War, New York , 2008.

المصادر العربية:

١- ابراهيم حسن ، الصراع الدولي الخليج العربي الغزو العراقي للكويت ، الامارات العربية المتحدة ، (د.ت) ،
٢- بيار سالينجر ، اريك لوران ، حرب الخليج الملف السري ، لبنان ، ١٩٩٣.
٣- رضا هلال ، الصراع على الكويت ، بيروت ، دار الجيل
٤- زهير صادق رضا خالدي ، التأمر على العراق والدفاع عن البوابة الشرقية ، ١٩٩٨ ،

٥- سري الدين ، عايدة العلي ، علي عبد الله صالح سيرة وطن ومسيرة قائد، جامعة ميشغان ، ٢٠٠٩.
٦- عبد العزيز قائد المسعودي ، اليمن المعاصر من القبيلة الى الدولة ، ٢٠٠٦.
٧- عبد القوي الغفاري علي ، الدبلوماسية اليمنية ١٩٩٠ – ٢٠٠٠، الافاق للنشر ، ٢٠٠١
٨- عصام الطاهر ، الكويت الحقيقة ، ط١ ، عمان ، دار الشرق .
٩- علي عبد الله صالح ٢٥ عاما من القيادة والسياسة ، مركز البحوث والمعلومات ، ٢٠٠٣
١٠- محمد الرميحي ، اصداء حرب الكويت – ردود الفعل العربية على الغزو وما تلاه ، دار الساقي ، ١٩٩٤.
١١- كمال احمد عامر ، الدور المصري في حرب تحرير الكويت القاهرة ، (د.ت)
١٢- محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج اوهام القوة والنصر ، القاهرة ، ١٩٩٢
١٣- محمد نصر مهنا ، الكويت (التاريخ السياسة التحديث) ، الإسكندرية ، ٢٠٠١
١٤- مروان اسكندر، غيوم فوق الكويت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط١ ، ١٩٩١
١٥- مصطفى سالم سيد ، تكوين اليمن الحديث ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
١٦- مصلح السعيد ، ضمير اليمن واغتيال الكويت ، ١٩٩١ ،
١٧- هادي حسن عليوي ، عبد الكريم قاسم الحقيقة ، المجلد الاول ، دار الحرية ١٩٩٠.
١٨- نجيب الغوش واخرون،ازمة الخليج – الدوافع – الاثار –المواقف ، شيكاغو، ١٩٩٢
١٩- نصرت عبد الله البستكي ، امن الخليج من غزو الكويت الى غزو العراق دراسة للأداء الأمني لمجلس التعاون الخليجي ،١٩٨١-٢٠٠٢ ، ط١،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، .
٢٠- يوسف الدقس ، صدام حسين شهادات وحقائق مخفية ، دار الخليج ٢٠٠٨ .

المصادر الاجنبية المترجمة الى العربية :

١- ادموند روند ، من يهدد منطقة الخليج العربي ، ترجمة محمد شوقي محمد خليفة ، ط١ ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة شعبة السلسلة الخاصة ، ١٩٨٣.
٢- ديفيد دبليو ليش ، الشرق الأوسط والولايات المتحدة ، ترجمة احمد محمود ، ط١ ،القاهرة ، ٢٠٠٥.

البحوث المنشورة في المجلات العربية:

١- احمد سعيد نوفل ، ارضية الصراع في الخليج العربي ، مجلة المستقبل العربي ، بيروت ، العدد ١٥٠ ، ١٩٩١.
٢- عبد الله العود ، السياسة الخارجية اليمنية خلال عشرون عاماً ، ابحاث سياسية ، صنعاء ، العدد٢ ، اب ١٩٩٨
٣- فهد الخانك ، الابعاد الاقتصادية لحرب الخليج ، مجلة اليرموك (اربد) العدد (٣١)، ١٩٩١

٤- نمير طه ياسين ، بيداء ، بيداء سالم صباح ، مصر وتداعيات حرب الخليج الثانية ١٩٩٠-١٩٩١ ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة علمية محكمة ، العدد(٢٥) ، تشرين الاول ٢٠١٦
٥- وليد الخالدي،ازمة الخليج الجذور والنتائج،مجلة دراسات فلسطينية ، المجلد ٢،العدد ٥، ١٩٩١

الندوات :

١- مجموعة باحثين ، الغزو العراقي للكويت ، ندوة بحثية – المقدمات الوقائع وردود الافعال – التداعيات ، عالم المعرفة ، ١٩٧٨

الصحف:

١- صلاح نصراوي ، ذاكرة الحروب : من دفتر مراسل صحفي ،وكالة الصحافة العربية، ٢٠٠٤جريدة الخليج ، العدد٩ ، ٩ ابريل ١٩٨٢
٢- صحيفة الثورة اليمنية ، صنعاء ، اليمن ، العدد ٩٥٥٧ ، ١٩ يناير ١٩٩٠
٣- صحيفة البلاغ ، صنعاء ،العدد ٥٣١ ، ٢٠٠٣/٨/١٢
٤- جريدة الانباء الكويتية ، العدد ٥٢٨٤ ، في ٢٤ / ٩ / ١٩٩٠

الموسوعات العربية :

١- الحسيني الحسيني معدي ، موسوعة اشهر الاغتيالات في العالم اكثر من ١٠٠ شخصة عربية واجنبية ، المنهل ، ٢٠١٤ ، ص٨-٩ .

المواقع الالكترونية :

١- المواقف وردود الفعل الدولية والاقليمية والعربية خلال مرحلة عاصفة الصحراء .

www.moqatel.com
2-https://ar.wikipedia.org/wiki